دَوْلَةُ لِيبِيَا

وَزَارَةُ التَعْلِيم

مَرْكَزُ المَنَاهِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالبُحُوثِ التَرْبَوِيَّةِ

تَمْهِيدٌ فِي عِلْمِ الِاجْتِمَاعِ

للسّنة الأولى
بمرحلة التّعليم الثّانوي

الدرس الاول

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

1441 – 1442هـ.
2020 – 2021م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

نشأة علم الاجتماع

- يُرجح الكثير من الباحثين في مجال الفكر الاجتماعي، أن نشأة علم الاجتماع تعود إلى فترات تاريخية قديمة، وهى نتيجة للجهود الكبيرة التي قام بها الفلاسفة والمفكرون، ورجال الدين، وعلماء التاريخ، والأدباء، وتمثل تلك الجهود البداية أو الأصول الأولى للتفكير الاجتماعي .

- فكتاباتهم وأفكارهم وبحوثهم لفهم الظواهر الاجتماعية، والمعتقدات السائدة في تلك الفترة وتحليلها هي البداية الأولى لتفسير الحياة الاجتماعية، ومعرفة خصائص الأفراد، وأنماط سلوكهم، وعاداتهم، وتقاليدهم التي كانوا يمارسونها في تلك المجتمعات مثل، المجتمع الصيني،أو المجتمع الهندي، وعند المصريين القدماء، والإغريق، وفي المجتمع اليوناني القديم.

- وتتضح ملامح النشأة الأولى بصورة أكثر في تركيز بعض الفلاسفة أيضاً -ومنهم اليونانيون- على أهمية الأخلاق في المجتمع، ودور الالتزام الخلقي في تنظيم الحياة الاجتماعية واستقرار ها، كما هو الوضع عند سقراط من خلال نظرية المثل، وعند أفلاطون من خلال نظرية توازن الطبقات الاجتماعية، وكذلك طريقة إدارة المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية.

- وحظيت الحياة الاجتماعية باهتمام الفكر العربي، والفلسفة الإسلامية في نظرتها للمجتمع، ومسيرة حياة الناس فيه، وانتظامها على أسس تنظيمية، وأخلاقية سليمة، وركز الفكر العربي أيضا على أهمية العلاقات الاجتماعية في داخل المجتمع وتركيباته المختلفة، خاصة في كتابات الفيلسوف أبي نصر الفارابي، وابن سينا، والمؤرخ المسعودى والأنثروبولوجي أبي الريحان البيروني، وعالم الاجتماع عبد الرحمن بن خلدون.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

تاريخ علم الاجتماع ومؤسسيه

- يرى البعض أن تاريخ علم الاجتماع بدأ يظهر في أواخر القرن الرابع عشر وأوائل القرن الخامس عشر 1332 – 1406م، وهي فترة حياة العالم العربي المسلم عبد الرحمن بن خلدون المؤسس الأول لعلم الاجتماع، وقد أسماه «علم العمران البشري» ويهتم هذا العلم بالاجتماع الإنساني وخصائصه وضرورته وما يلحق به من تغيرات.

- ويعتقد الكثيرون خاصةً مفكرو الغرب الأوروبي أن النشأة الأولى لعلم الاجتماع ترجع إلى ما بعد عصر التنوير بعد الثورة الفرنسية 1850م، أواخر القرن الثامن عشر ومنتصف القرن التاسع عشر، وما شاهدته هذه الفترة من تطورات فكرية وثقافية واجتماعية وسياسية، مهدت إلى ظهور مجموعة من العلماء المتخصصين في علم الاجتماع نذكر منهم :-

1 - **أوجست كونت : 1798 - 1857م**، حيث أطلق عليه في البداية: (الفلسفة الوضعية) ثم (علم الاجتماع) الذي يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية، للوصول إلى القوانين التي تفسرها، وحدد أهداف هذا العلم، وأغراضه، وطبيعته، وتوظيفه بدراسة ما هو كائن في المجتمع، وليس دراسة ما ينبغي أن يكون، وذلك لتحقيق الإصلاح الاجتماعي، وقسم علم الاجتماع إلى قسمين :-

* **الديناميكا الاجتماعية** : وهى دراسة المجتمع في حالة التغير والحركة الاجتماعية.
* **الأستاتيكا الاجتماعية** : وهى دراسة المجتمع في حالة السكون والاستقرار.

2 - **هربرت سبنسر : 1820 - 1903م**، ونظريته العضوية التي تقوم على المقارنة بين الكائن العضوي البيولوجي وهو الفرد، والمجتمع الذي هو مثل الكائن العضوي، له مراحل نموه وتطوره، فالمقارنة هنا بين الفرد ككائن عضوي، والمجتمع ككائن اجتماعي، مثل الفرد يولد، وينمو، ويموت.

3 - **إميل دوركايم : 1858 - 1917م**، له دور بارز في تطوير علم الاجتماع في العصر الحديث، بتحديد موضوعه، وطرق دراسته، ومنهجيته، وأكد على أهمية دراسة

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الظواهر الاجتماعية على أنها أشياء أو موجودات واقعية قائمة بذاتها فعلاً وخارج ذاتنا الفردية، إلا أن هذه الذاتية الفردية جزء من المجتمع وتسهم في صنعه.

كما سعى لضرورة الفصل بين التفسيرات السوسيولوجية والسيكولوجية عند دراسة الظاهرة الاجتماعية، بمعنى أن الظاهرة الاجتماعية تفسر بأسباب اجتماعية، بينما الظاهرة السيكولوجية تفسر بأسباب فردية نفسية.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

موضوع علم الاجتماع

لكل علم من العلوم موضوعه المحدد الذي يميزه عن غيره من العلوم الأخرى، وبالنظر إلى أن علم الاجتماع يدرس ويبحث في المجتمع، وحيث إن المجتمع كيان كبير وواسع، يتكون من الكثير من النظم، والمؤسسات والثقافات التي تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع وتحدد الأدوار والواجبات للأفراد والجماعات ، لذلك فإن موضوع علم الاجتماع واسع جداً، مما يجعل دراسته صعبة، وقوانينه أيضاً ذات طابع خاص ولذلك فهي تختلف عن قوانين الكيمياء مثلاً.

وهذا ما جعل علماء الاجتماع يركزون على دراسة الإنسان، لأنه كائن يعيش ويتفاعل مع الآخرين في مجتمع كبير واسع، ولذلك يهتم علم الاجتماع كثيرا بالتعرف على أشكال المجتمعات وعاداتها وتقاليدها ونظمها والقوانين التي تفسر تغيرها وتطورها.

ويمكن القول إن موضوع علم الاجتماع يتمثل في:-

1 - **دراسة الظواهر الاجتماعية:** كالانحراف، والبطالة، والتفكك الأسرى ونحوها.

2 - **دراسة النظم الاجتماعية:** كالنظام التربوي، والنظام السياسي، والنظام العائلي، والنظام الاقتصادي.... وغيرها .

3 - **دراسة العلاقات الاجتماعية:** دراسة أهمية العلاقات وأنواعها ودورها في تماسك الأسرة والمجتمع.

4 - **دراسة الجماعات الاجتماعية:** كجماعة الأسرة ، وجماعات الطلاب في المدرسة، وجماعة اللعب، وجماعات العمل ونحوها، ودور تلك الجماعات في البناء الاجتماعي وتماسكه .

5 - **دراسة العمليات الاجتماعية:** كالتعاون، والتنافس، والصراع، والتكيف بين الأفراد والجماعات.

6 - **دراسة التغيرات الاجتماعية:** أسبابها، وتأثيراتها على حياة الأفراد والعلاقات في المجتمع.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

7 - **دراسة المشكلات الاجتماعية**: كالنظافة، والهجرة، والنزوح، والجريمة والانحراف، وأثرها في الأمن والسلم الاجتماعي.

8 - **دراسة أشكال المجتمعات وتطورها**: مثل المجتمع الريفي، والمجتمع الحضري، والمجتمع الصناعي، والتعرف على خصائص تلك المجتمعات، ومراحل تطورها، وانعكاسه على الحياة الاجتماعية.

9 - **دراسة التخطيط الاجتماعي والتنمية**: ودوره في التنمية وانعكاس ذلك على حياة الأفراد والجماعات، ونقل حياتهم من وضع اجتماعي إلى وضع اجتماعي آخر أفضل من سابقه.

10 - **دراسة الثقافة والتراث الاجتماعي**: ودورهما في تأكيد الهوية الثقافية للفرد، والإسهام كذلك في فهم الثقافة العامة وتمثلها في الفكر والسلوك اليومي.

11 - **دراسة السكان وزيادتهم أو نقصانهم**، وعلاقتهم بالبيئة والمجتمع، وأيضاً **دراسة التكوين الديموغرافي للمجتمع وخصائصه**، وعلاقة كل ذلك بالتطورات والتحولات الاجتماعية بسبب التغير الديموغرافي في المجتمع، ومثال ذلك تحول القرية الريفية الصغيرة بسبب الهجرة إليها أو الزيادة في عدد المواليد إلى مدينة صغيرة، ويعد هذا تغير في التكوين الديموغرافي للمجتمع.

نشاط « 1 »

بالاستعانة بأحد المراجع من مكتبة المدرسة أو المكتبة العامة، اختر موضوعاً من موضوعات علم الاجتماع، واكتب فيه باستفاضة مبيناً، أهمية الموضوع الذي اخترته، بمساعدة مدرس المادة تطرح الورقات للنقاش مع الزملاء داخل الفصل.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا